

**بین «السندان» الالمانی و«المطرقة» الأُممية:
هل يجرؤون على التراجع في سوريا؟!**

فرنسا - فراس عزيز ديب

سورية؟ إن تطرف «ليرمان» لا يفرق عن تطرف «بن سلمان»، وفاشية «أردوغان» أو «تميم» أو «البرزاني» لا تختلف عن فاشية «نتياباوه»، فكيف ستتسرى الأمور في قادمات الأيام؟ مازال داعمو الهدنة يكررون عبارة أن (الهدنة) صامدة.. وهناك بعض الخروقات)، ربما الأدق أن (الخروقات) صامدة.. وهناك بعض الهدن). هذا واقع لم يعد بإمكاننا إخفاقه، لنعد الواقع التي خسرناها بعد الهدنة، بالأسلوب ذاته، إذ تقوم «النصرة» بالاقتحام وعند قيام الجيش العربي السوري بالرد يقولون إن الاستهداف إما مدنيين وإما لتنظيمات «معتدلة»، هذا تكرر في ريف حلب وفي ريف اللاذقية باعتراف مركز حميميم (الذي يصر على أن الهدنة صامدة!).

أما الحديث عن «هدنة طويلة الأمد» في رمضان، فهو يبدو «وهماً»، إذ ليست المشكلة بالタイミング، المشكلة الدائمة بالضمادات، فهل نصدق مثلاً أن «بسمة قضصاني» قادرة على أن تعطي ضمانات بالالتزام أشغالها في فرع تنظيم القاعدة في سوريا «النصرة» أو «جيش الإسلام» بالهدنة؟ لا يمكن الحديث عن هدنة طويلة الأمد وسط تقارير تتحدث عن استعداد «النصرة» لاقتحام حلب، أو عن تعاون بين ما يسمى «الجيش الحر» و«داعش» كما حدث في بلدة «مرايا» في ريف حلب، حتى حصار «مارع» اشتربت فيه «جبهة النصرة» مع «داعش»، هذا الأمر يعني أننا لسنا بمرحلة خلط أوراق بين التنظيمات الإرهابية فحسب، بل هي انعكاس لخلط الأوراق بين الدول الراغبة للحرب على سوريا، ولنذكر دائماً أن مرحلة خلط الأوراق ليست مرحلة التفاهمات أو التراجعات؛ هي أخطر لأننا لا نعرف متى ينفك اللجام عن هذا التنظيم أو ذلك؟ أو متى يذوب أصحاب الحمى الوهابية باليسار المتأسلم، ما دام هذا الأمر يفيد بتعويض من يشاؤه العدو؟ لكن، على العدو أن يتذكر أيضاً أن لعبة خطرة كهذه يمكن لديها ارتادات عنيفة، أول تلك الارتدادات ستستمع صداتها في برة الفرات «الرققة» لقطع يد «إسرائيل الشمال»، فهل يكون تاليها «تل الحرارة» لقطع يد «إسرائيل الجنوب»؟ ربما الارتدادات أكبر من أن تعدد... فقط أنصتوا الخطبات رجال الله في الميدان.

لنشتب هذا الكلام هناك عبارة وردت في كلام هولاند خلال المؤتمر، بأن الأمور في المنطقة تبدل ولا بد من سلام كامل بين العرب و«الإسرائليين». لم يتحدث هولاند عن ماهية الأمور التي تغيرت؛ هل يقصد مثلاً أن ليبيا أصبحت أربع دول، واليمن ممزق، والعراق يفرق وسوريا مقطعة الأوصال - الدول الوحيدة ذات جيش يمتلك عقيدة الانتماء للقضية الفلسطينية - هل يقصد مثلاً أن غرفة الارتباط بين تنظيم القاعدة في جنوب سوريا - «النصرة» - و«إسرائيل» تستعين حكماً أن آخر الحكومات الرسمية المراضة للكيان الصهيوني لم يعد بمقدورها بعد ذلك لعب هذا الدور، وأن ثمن إيقاف كل هذا الجنون هو طويب «إسرائيل» كراع رسمي للمنطقة، لأن هذا الهدف في الأساس هو سبب كل هذا الجنون؟

إذاً كل هذا التشابل يقودنا إلى نقطة مفصلية: ليس مسموح التراجع لكل من تورط في بدماء الأبرياء في المنطقة حتى يتتصير المشروع التكفيري أو ينهزم، وما عدا ذلك كله مضيعة للوقت لأن العين على سوريا والباقي تقاصيل. المنظمات الدولية شريكة بدماء الأبرياء، والدول التي تدعى الإنسانية تعوم إنسانيتها بما يتعلق في سوريا، وفي الوقت ذاته تقوم بغارات آلاف المهاجرين عمداً ليصلوا جثثاً هامدة قبالة السواحل الليبية. حتى الحديث عن انزعاج غربي من تعين ليرمان وزيراً للحرب في حكومة العدو لكونه متطرفاً يثير السخرية، على اعتبار أن باقي الوزراء من فهم ننتياباوه هم «حمامات سلام»! ثم لماذا لم نسمع تلك الإدانات عندما أعلن الكيان حالفاً رسمياً مع تنظيم القاعدة جنوب

Digitized by srujanika@gmail.com

هكذا ومن دون مقدمات هبطت الإنسانية فجأةً على البرlan الألماني، وقرر أعضاؤه الاعتراف بالماذاب التي قام بها أجداد «العدالة والتنمية» بحق الأرمن. لم يلتفت المللؤن لهذا الاعتراف أنه تزامن مع إعلان الاتحاد الأوروبي، الذي تسيطر على قراراته كل من فرنسا وألمانيا، تمديد العقوبات على الشعب السوري، أي إن الإنسانية الألمانية التي حرّكت ورقة الاعتراف بالماذاب الأرمنية من باب التعاطف الإنساني، هي ذاتها التي تجوع ملايين السوريين وتمنع عنهم حتى ما يسد رمقهم، متى سُنفهم أن المفهوم الإنساني جزء لا يتجزأ؟

من السذاجة بمكان اللظن أن البرلان الألماني أراد عبر هذا الاعتراف الصراخ بوجه ميركل ومعاقبتها على سياستها بما يتعلق بقضية اللاجئين. هذا الأمر مراهقة في التحليل، فحزب ميركل يسيطر على الأغلبية البرلانية، والقرار لم يرفضه إلا نائب واحد فقط.

كذلك الأمر، قد يدرو أن ألمانيا أرادت أن تعاقب أردوغان نظراً لابتزازه للأوروبيين في قضية اللاجئين، لكن حتى هذا الأمر لا يبدو منطقياً، فقضية اللاجئين عمرها ما يقارب العامين، فلماذا لم تعاقبه في السابق، أم إن القضية كانت مفيدة لاستخدامها إعلامياً والذهاب بعيداً في الضغط على القيادة السورية وخلفائها؟ أما فيما يتعلق بقضية الاتفاق بين تركيا والأوروبيين حول قضية اللاجئين، فمنذ إعلان السيء الذكر «دااؤود أوغلو» رحيله، توجس الألمان والفرنسيون تحديداً من مصرir الاتفاق، أي إن بنود الاتفاق كانت توحّي بأن أردوغان هو من يبتز الأوروبيين، لكن التجربة الواقعية بما فيها القبول الهائل بهذه الأعداد الضخمة من اللاجئين أثبتت أن كلاً الطرفين كان يبتز الآخر، والضحية هم الأبرياء الذين تحولوا لسلعة، فما المستجد الذي دفع الألمان تحديداً إلى اللعب بهذه الورقة؟

تحدثنا مارأً عن الخيارات المطروحة أمام أردوغان بعد أن أدرك تماماً أن وهم السلطنة يسقط، وأن الأمور لم تعد كما هي بعد انتقاله من «سفر مشاكل» إلى «سفر أصدقاء»، فالاميركي باعه بورقة الأكراد، والروسي باع «عدواً»، حتى «الإسرائيلي» لم يعطيه ورقة رفع الحصار

**لافروف يشدد على الفصل بين المسلمين وـ«النصرة»..
وكيري إلى الرياض الأسبوع المقبل**

هذه الدول وإدارة الرئيس باراك أوباما،
وخصوصاً حيال الملف السوري. كما أن
دول الخليج لم تبد ارتياحها للتقرب
التاريخي بين الولايات المتحدة وإيران في
أعقاب إبرام اتفاق حول برنامج طهران
النووي.

وتوقعت ثلاثة مصادر مطلعة أن يقوم
وفي في العهد السعودي محمد بن سلمان
بزيارة إلى واشنطن في منتصف حزيران
الجاري لإجراء محادثات مع قادة أميركيين
بارزين، حسب «روسيما اليوم».

كما أفادت المصادر بأنها من الممكن أن يلتقي
ابن سلمان الرئيس الأميركي باراك أوباما،
ووسط خلاف متزايد بين الحليفين القديمين.
ويتوقع أن تتناول مباحثات ابن سلمان
وزير الدفاع السعودي مع نظيره الأميركي
أشتون كارتير وكبار المسؤولين الأميركيين
قضية الحرب في اليمن حيث بدأت
السعودية العام الماضي عدواناً مسكوناً
ضد هذا البلد. كما يتوقع أن تكون الأزمة
السورية أيضاً على جدول أعمال ابن
سلمان.



خدمات على «العليا للمفاوضات»

تشكيل وفد مفاوضين حقيقي وعدم المناورة

**الأردن يعلن عن
مقتل شخصين
حاولا عبور الدود
من سوريا**



أعلن الجيش الأردني عن مقتول شخصين حاولا اجتياز الحدود من سوريا إلى الأردن بشكل غير قانوني برصاص قوات حرس الحدود بعد الاشتباك معهما.

ونقلت وكالة الأنباء «الأردنية» عن مصدر عسكري مسؤول في الجيش الأردني، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن المراقبات الأمامية لقوات حرس الحدود رصدت الشخصين، مما دعاها إلى تطبيق قواعد الاشتباك عليهما داخل الأراضي السورية.

وأشار المصدر أنه لا يجب التهاون في التعامل في مثل هذه المواقف، معتبراً أن الأردن يتعامل بأقصى درجات الحزم والقوة مع كل ما من شأنه المساس بأمن البلاد.

ولم يعط المصدر أي تفاصيل حول جنسية القتيلين أو ما إذا كانوا مسلحين أم لا.

يشار إلى أن الأردن يرتبط مع سوريا بحدود برية يصل طولها إلى نحو 300 كم.

العرض متذر خدام

الرياض بأنها قد وافقت على تشكيل وفد موحد للمعارضة بمشاركة ممثلي عن منصتي موسكو والقاهرة وكفت الأستاذ حسن عبد العظيم (المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي) توقي هذا الأمر تكون لأول مرة قد بدأت تكرر بشكل شرطنا وسفرتها، والعين بالعنوان من داعمي الهيئة وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية. ووصف خدام الأسباب التي أعلنت عنها لعشش الشروط «ضغوطات خارجية» «المتعديين» مع «ضغوطات خارجية» المهزوم سياسياً. وأضاف: «إذا كان فعلاً لديهم شروط فتحن لدينا أيضاً صحيحاً». وأضاف: «وتحسن (العليا للملقاوضات) صنعاً إذا أشركت في استقالته بـ«الذرائع»، من أن يجعل لنفسه «قيمة أكبر» عبر الاحتياج وفدها ممثلين عن المجتمع المدني»، على المجتمع الدولي، ورجح أن تتم إقالة رئيس الوفد المفاوض بضم إقالة رئيس الذي لا يفقه شيئاً في الإعلام».

وأكد جميل أن وفد منصة موسكو كان أول من دعا إلى تشكيل وفد موحد للمعارضات في مباحثات جنيف ومنذ الجولة الأولى، إلا أن وفد (معارضة) الرياض كان يرفض الاعتراف بآي معارضة سواه، وأراد احتكار الحوار بوفده قبل أن يتغلب منه يومين على مواقفه السابقة ويعلن استعداده للتشاور مع وفدي (معارضات) موسكو والقاهرة وتشكيل وفد موحد.

وقال جميل: «لم تلتقي أي إشارة حتى نشره حول الدعوة لاجتماع يعقد في ثانية أيام رمضان في الرياض لإجراء مباحثات مع وفدي الرياض والقاهرة.

وعن موعد الجولة القادمة من جنيف التي لم يحدد مبعوث الأمين العام للسوبرين لا لرغبات والأمنيات...».

وأعتبر خدام أن «الأهم من هذا

قدرى جميل في اتصال هاتفي مع «الوطن» الأسبوع الماضي، ما تم نشره حول الدعوة لاجتماع يعقد في ثانية أيام رمضان في الرياض لإجراء مباحثات مع وفدي الرياض والقاهرة.

وفى حيث لـ«الوطن» الأسبوع على حين أوضحت مديرية الفعاليات ليلًا بالحسban سياسة. يمعنى أن تأخذ بالحسban معلومات الواقع وخصوصاً معاناة السوريين لا لرغبات والأمنيات...».

في إطار الثرثرة الإعلامية». للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا الماضي اعتبر خدام، أن استقالة كبير المفاوضين من وفد «الهيئة العليا للملقاوضات» المعارضة إلى محادثات دمشق وشارك في إسعاف الجرحى في وقوف ك حاجز لتسهيل مرور سيارات الإسعاف، إضافة إلى إجراء الندوات والحوارات التقافية في المراكز الثقافية.

والتضليل على الشعب السوري تشكل نتيجة العلاقة التي جمعت الفريق والحزب الناصيري في مصر ويقومون بإرسال المساعدات الإنسانية كل شهر إلى سوريا يتم جمعها من الشعب المصري.

ونظراً لما خلفته الأزمة من آثار سلبية في نفسية الأطفال والشباب وحتى لا تتكرر الأزمة حسب المتطوعة سليمان، تم إطلاق مشروع «خطوات نحو مستقبل أفضل» في المدارس والجامعات، ولاسيماً عن علوم «التنمية البشرية، والبيولوجيا، والطاقة»، «تلخص الإنسان من الطاقة السلبية وتعمل على أخلاقية الطفل لتأسيس جيل بعيد عن العنف، وتم اختيار ثلاث مدارس لتطبيق التجربة «ابتدائي، إعدادي، ثانوي» بناء على طلب وزارة التربية لمعادة التائج.

على حين أوضحت مديرية الفعاليات ليلًا بالحسban المنشآت التي ت تعرض معاملات ذوي الشهداء وعقود التشغيل في دمشق وتوزيع السلل الغذائية في جميع المحافظات، إضافة إلى التواصل مع جميع الوزارات لحل مشاكل الموظفين والمواطنين المهرجين من المحافظات الساخنة، إضافة إلى

والإعلامي عبر التواصل على صفحات التواصل الاجتماعي والخروج في المسيرات والتجمعات ليتم بعدها تنظيم العمل وسمى «فريق نسور سوريا» وعمل الفريق في الرد على الشائعات والأكاذيب التي تنشرها وسائل الإعلام المعادية لسوريا بصفة راقية ومحترمة، كما تم تحديد أهداف وقواعد الفريق وتم وضع شعار «نحارب الإرهاب بالسلام نبني الوطن لأنجتنا».

وأضاف أبو حامد: إنه عندما ظهرت المجموعات الإرهابية المسلحة التي وصل إلى ١٥٠ متطوعاً اختلافت التوجهات وتم العمل مجتمع أهلي بتقديم المساعدات الإنسانية التي يتم تأثيرها من الاشتراكات التي تجمع من أعضاء الفريق، حسب قدرة كل شخص، كما تمت زيارة جرحى الجيش العربي السوري في المشافي، علمًا أن أعضاء الفريق وعازار وتم التواصل مع المشافي وتأمينهم، كما تم تذليل العائق التي تعرّض معاملات ذوي الشهداء وعقود التشغيل في ٢٠١٢ وتم توزيع السلل الغذائية في جميع المحافظات، إضافة إلى التواصل مع جميع الوزارات لحل مشاكل الموظفين والمواطنين المهرجين من المحافظات الساخنة، إضافة إلى

ديمة سليمان، عن انطلاقه الفرقة التي بدأت بالتتزامن مع بدء الأزمة ياجراء المحاضرات الثقافية يوم واحد في الأسبوع وتم إطلاق أول تجمع شبابي في ٢٠١١/٩/١١ وحمل اسم «عقب الياسمين» في نادي الجلاء بدمشق، ليشهد مشاركة كبيرة من السوريين واللبنانيين والعراقيين، إضافة إلى حضور الرياضيين والفنين ورجال الدين والسياسيين، ببينة أنه بعد ازدياد عدد الفريق الذي وصل إلى ١٥٠ متطوعاً اختلاف التوجهات وتم العمل مجتمع أهلي نحو العمل التطوعي للشباب كان خياراً مقاوماً ووطنياً، لتشكيل الفرق الشبابية من جميع الطوائف والمناطق تحت أسماء مختلفة عملت في خدمة المهرجين وذوي الشهداء وزيارة الجرحى، إضافة إلى قيام البعض باطلاق حملات لتنظيف وترميم بعض المناطق في المحافظات يقومون بتدوين قوائم بأسماء الجرحى التي تحتاج إلى كرسي أو طرف صناعي أو أدوية، بالتعاون مع الجمعيات والجهات المعنية التي تهتم بهذا الشأن، كما تم تجميل بعض المدارس في دمشق لتكون نموذجاً تعممه وزارة التربية فيما بعد بحسب التنظيمات الإرهابية واقعاً جديداً تطلب جهوداً من الحكومة السورية والمنظمات الدولية لتأمين حاجة المهرجين من المواد الغذائية

الوطن - وكالات

في الوقت نفسه اعتبر أن المماطلة في تحديد موعد الجولة القادمة من محادثات جنيف سبباً وفداً «معارضة الرياض». في الأسبوع الماضي أبلغ مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا مجلس الأمن الدولي أنه لا ينوي استئناف محادثات جنيف قبل أسبوعين أو ثلاثة. شدد لافروف خلال الاتصال الهاتفي مع بيرير على ضرورة الفصل بشكل عاجل بين «المعارضة السورية المعتدلة وإرهابيي تنظيم جبهة النصرة».

جماعات محادثات لافروف كيري الهاتفية مس بعد اتصال هاتفي جرى بينهما الجمعة حسب بيان لوزارة الخارجية الروسية، أعلنت فيه أن الوزير الروسي حث مع نظيره الأميركي هاتفياً الوضع في سورية ومحاربة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وفق كلة «سيونيك» الروسية للأنباء.

قال البيان: «بحث الوزيران سبل تخطي التزاع في سورية، بما في ذلك محاربة داعش»، مضيقاً: إن الوزيرين ناقشوا

الشباب السوري يندفع للعمل التطوعي كخيار مقاوم ووطني